~~وتم شرح مهماتها بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ويتلوه ان شاء الله تعالى~~
~~المجيد تعقيب في الذكر كتاب اسرار الصلاة ومهماتها انه هو المشكور الاكرم وما~~
~~بي كانت فالت لما واكبر وقدره الا الله العزيز وصلى الله على سيدنا محمد وعلى~~
~~آله واصحابه من كل عبد قال مصطفى اي مختار وحسبنا الله ونعم الوكيل~~

خاتمة تشتمل على مهمات تتعلق بهذه الخصال التي تضمنتها الاخبار المذكورة
الاولى اختلف في المراد بالفطرة في هذه الاحاديث فقيل السنة حكاه الخطابي
عن اكثر العلماء ويدل عليه رواية ابي عوانة في المستخرج في حديث عائشة عشر من السنة
فعلى هذا المراد بالسنة الطريقة اي ان ذلك من سنن الانبياء وطريقتهم لان بعضها
واجب كما تقدم على الخلاف ومن لا يرى وجوب شيء منها يحملها على السنة
التي تقابل الواجب وقيل المراد بالفطرة هنا الدين وقيل الاسلام والكل وجهة والله اعلم
الثانية في مناسبة تسمية هذه الخصال فطرة قال صاحب المفهم هذه الخصال محافظة
على حسن الهيئة والنظافة وكلاهما يحصل به البقاء على اصل كمال الخلقة التي خلق
الانسان عليها وبقاء هذه الامور وترك ازالتها يشوه الانسان ويقبحه بحيث يستقذر
ويجتنب فيخرج عما تقتضيه الفطرة الاولى لهذا المعنى والله اعلم الثالثة اغرب القاضي
ابو بكر بن العربي في شرح الموطأ فقال عندي ان الخصال الخمس المذكورة في الحديث كلها واجبة
فان المرء لو تركها لم تبق صورته على صورة الآدميين وتعقبه ابو شامة
بان الاشياء التي مقصودها مطلوب لتحسين الخلق وهي النظافة لا تحتاج الى ورود امر
ايجاب بل مجرد الندب اليها كاف الرابعة ان هذه الخصال هي التي
ابتلى الله بها ابراهيم فاتمهن فجعله الله اماما وروي ذلك عن ابن عباس كما في مصنف عبد الرزاق
وتقدمت الاشارة اليه وربما احتج من قال بوجوب بعض هذه الخصال بقوله تعالى

ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وثبت ان هذه الخصال امر بها ابراهيم عليه السلام وكل شيء
امر الله باتباعه فهو على الوجوب لمن امر به وتقدمت الاشارة الى صحيح التعقب عليه
وقال بعضهم يؤيد ذلك ان الابتلاء غالبا انما يقع بما يكون واجبا والله اعلم
الخامسة فيه ان مفهوم العدد ليس بحجة لانه اقتصر في حديث ابي هريرة على خمس
وفي حديث ابن عمر على ثلاث وفي حديث عائشة على عشر مع ورود غيرها وقد تقدم انها
ثلاثة عشر واوصلها ابو بكر بن العربي الى ثلاثين فافادنا ذلك ان ذكر العدد لا يقتضي
نفي الزيادة عليه وهو قول اكثر اهل الاصول ولمن قال به يجيب بما تقدم ان الله اعلم
بالزيادة في خصال الفطرة بعد ان اخبر بما حدث ببعضها والله اعلم السادسة
قد ذكر من جملة الخصال انتقاص الماء ولم يذكره المصنف وقد اختلف في ضبط هذه اللفظة
فالمشهور انها بالقاف والصاد المهملة وهكذا ذكره ابو عبيد في الغريب والهروي في الغريبين
وغيرهما وقيل بالفاء حكاه ابن الاثير في النهاية وحكي عن بعضهم تصويبه قال النووي
وهذا شاذ والصواب ما سبق وقد اختلف في معناه ففسره وكيع كما هو في مسلم
بالاستنجاء وهو مراده الاستنجاء بالماء لا مطلق لان الماء مصرح به في الحديث وحكى الترمذي
نحوه في الجامع عن ابي عبيد انه الاستنجاء بالماء وقال ابو عبيد في الغريب انتقاص البول
بالماء اذا غسل مذاكيره به وهو رواه النسائي من قول طلق بن حبيب وقال فيه وغسل
الدبر وقال النسائي انه اشبه بالصواب السابعة من جملة الخصال المذكورة
التي لم يذكرها المصنف الانتضاح وهو عند ابي داود وابن ماجه من حديث عمار كما تقدم
واختلف في تفسيره فقيل هو الانتقاص اي الاستنجاء بالماء وقيل هو رش الماء
وهو الصواب واختلف في موضع استحبابه فحكى النووي عن الجمهور انه نضح
الفرج بماء قليل بعد الوضوء لدفع الوسواس وفيه حديث الحكم بن سفيان الثقفي
رفعه ثم اخذ كفا من ماء فنضح به فرجه اي بعد الوضوء رواه ابو داود وابن ماجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)